

بيروت في ٤ أيار ٢٠٢٠

أعلنت انها ستتصدى لكل البنود "الخطرة" وعوّلت على المجلس النيابي للحؤول دون إقرار التجاوزات
الهيئات الاقتصادية: خطة الحكومة تتضمن مشاريعاً انقلابية على جوهر نظامنا الاقتصادي الحر

- عقدت الهيئات الاقتصادية اللبنانية اجتماعاً استثنائياً برئاسة رئيسها الوزير السابق محمد شقير وبمشاركة جميع الأعضاء في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، خصصته لدراسة ورقة الحكومة للانقاذ المالي، وأصدرت على أثره بياناً عبّرت فيه عن موقفها من الخطة بكل وضوح وصراحة، وجاء فيه:
- إن الهيئات الاقتصادية اللبنانية التي كانت على الدوام رأس حربة للدفاع عن الاقتصاد الوطني، عملت خلال الأيام الماضية وبعد اقرار الحكومة خطة الانقاذ المالي على دراسة هذه الخطة بشكل متأن كي يأتي رأيها فيها علمياً وموضوعياً ويصُبّ في مصلحة لبنان العليا.
 - تُعوّل الهيئات الاقتصادية على المجلس النيابي للحؤول دون إقرار التجاوزات التي تضمنتها الخطة والمبينة أدناه والتي تؤدي الى تدمير ما تبقى من إقتصاد.
 - تعتبر الهيئات الاقتصادية ان انخراط لبنان في برنامج لصندوق النقد الدولي هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وتأمل أن تؤدي الى ضخ السيولة اللازمة في الاقتصاد الوطني.
 - لم تُستشَر القوى الاقتصادية الحية، التي تمثل قطاعات اقتصادية تأسيسية، والتي تُلَمّ بشؤونها وشجونها منذ عشرات السنين، وعلى رأسها الهيئات الاقتصادية، التي لطالما لم تتفك عن إعطاء المشورة الصائبة والقيمة للدولة باستمرار، كما في موضوع سلسلة الرتب والرواتب.
 - كانت الهيئات الاقتصادية على الدوام في موقع المتلقي، وقد تقاجأت تباعاً بالنسخات المتتالية للخطة، والتي أُدخل على كل واحدة منها تعديلات جوهرية على التي سبقتها.
 - تعمل الخطة بشكل مُتعمّد على تبرئة السياسيين والقطاع العام وإصاق التهم بغير وجه حق بالقطاع الخاص.
 - تنتهز الخطة الانهيار المالي واليأس الاجتماعي للانقلاب على النظام الليبرالي وتغيير الهوية الاقتصادية للبنان على حين غفلة، مع العلم ان المنظومة السياسية هي التي فشلت، لا المنظومة الاقتصادية، مع الاقرار بضرورة تطوير الأخيرة.

- تتخطى الخطة مبادئ دستورية راسخة، مثل الحقوق الشخصية والملكية الخاصة، كما تتخطى قوانين مُعَمَّرة وتخرق أخرى دون تعديلها، وبذلك فإنها تخلخل التركيبة القانونية التي حمت لبنان منذ ما قبل الاستقلال، وتضرب قواعد الاقتصاد الحر.
- تُميّز بين اللبنانيين، وتسيء الظن بفئات اجتماعية كاملة، وتستبيح القطاع الخاص، مستهدفة بذلك قطاعات اقتصادية بأكملها.
- تخلق جو من التوجس والقلق واللا أمان القانوني المُنفّر للأعمال والاستثمار، بدلاً من إرساء أسس مؤاتية ومنفتحة ومرحبة به.
- تقتقر لأي نظرة مستقبلية لتحفيز الاقتصاد وخلق بيئة مؤاتية للأعمال وتحقيق استقلالية القضاء بالفعل لا بالقول وتشجيع المستثمرين للنهوض بالاقتصاد ومحاربة البطالة وخلق فرص العمل.
- تعاقب إنجازات القطاع الخاص، وتتغاضى عن ارتكابات القطاع العام، إنطلاقاً من تشخيص خاطئ ومجحف للأزمة.
- تُحدّد القطاع العام بشكل شبه كامل، وتكبّد القطاع الخاص والاقتصاد الوطني المنكوبين أصلاً المزيد من الضرائب العشوائية، وقد يطاول البعض منها الانتشار اللبناني في منفاه، بعدما ثبت فشل هذه السياسة المدوي في السابق.
- تقفز فوق الاصلاحات البنوية المطلوبة بآلياتها وأطرها وجدولها الزمني، وتكتفي بتكرار تعابير ووعود مجترّة منذ باريس ١، مع العلم ان الوعود بالاصلاح التي تجاوب معها القطاع الخاص، وتحديد القطاع المصرفي، بمسؤولية وبروح وطنية مراراً وتكراراً، لم تعد مقنعة لأحد.
- تعمل الخطة بشكل واضح على الاستيلاء على الرساميل بشكل مباشر أو من خلال ابتكار صناديق تسيطر عليها الدولة، وتضع خطوات عاجلة وواضحة لوضع اليد على أرزاق اللبنانيين، مقابل أفكار آجلة وغامضة حول آلية تخفيض العجز.
- تعيد الخطة تكرار أخطاء الماضي المريرة والقاتلة، بتكليف الدولة مرة جديدة إدارة مقدرات البلد من خلال الصناديق التي سيتم انشاؤها، ما سيؤدي حتماً الى استنزاف ما تبقى من قدرات في القطاعين العام والخاص وهدر أموال اللبنانيين.
- تستند الى بدع قانونية، كالفصل بين المصارف والمصرفيين، بينما لا يمكن بأي حال من الاحوال استمرارية تلك من دون هؤلاء، كما بين الدولة ورجالاتها، فيما الأخيرة مسؤولة بأكملها بالكامل عن تحمل تبعات أخطائها وارتكاباتها.

- تغفل عن أنه لا أمل للأجيال القادمة في هذا البلد، إذا جُرم المقرض وبرئ المقرض، لا سيما إذا تم وضع اليد على أرزاق الاجيال الحالية. فلا قيامَ للاقتصاد الوطني إذا تمت مصادرة أموال اللبنانيين وأُمتعت رساميل المصارف وودائعها، لذنب لم يرتكبه.
- تحدد الخسائر المالية المفترضة قبل القيام بالتعريف القانوني والمحاسبي لها، وقبل التفاوض مع المقرضين، كما يتم تبديع الشأن المحاسبي النظري على الشأن الاقتصادي الفعلي.
- تستخدم مقارنة تحليلية جامدة للفجوة المالية وكأنها تجري عملية تصفية نهائية للاقتصاد، فيما المطلوب هو مسار ديناميكي يركز الى خروج تدريجي من الأزمة، بالاستناد الى المحركات والميزات الذاتية التي يتمتع بها الاقتصاد.
- تنطلق من فرضيات خاطئة، كالادعاء أن عملية الانقاذ من قبل الدول، سقطت منذ العام ٢٠٠٨، فيما تُقرّر هذه الامور في كل دولة على حدة، وخاصة في لبنان حيث الدولة هي من تسبب بالانهيار المالي الكبير وتُسأل عنه.
- إنطلاقاً من محتوى الخطة وما ورد فيها من بنود يمكن ان يتم وصفها بالخطرة، ترى الهيئات نفسها مضطرة للوقوف في وجه النفس وبعض المشاريع الانقلابية على جوهر نظامنا الاقتصادي الحر.
- تأمل الهيئات الاقتصادية، وهي أم الصبي، ان تأخذ الحكومة بملاحظاتنا الآتية الذكر، خاصة خلال فترة التفاوض مع صندوق النقد الدولي، كي لا يفوت لبنان الفرصة الاخيرة للإصلاح المالي وإعادة النهوض الاقتصادي. وتضع الهيئات امكانياتها في خدمة هذا الطموح المشروع.

Press release

The **Lebanese Economic Organizations (LEO)**, headed by the Chairman, former Minister Mohamed Choucair, and in the presence of all members, held an extraordinary meeting to evaluate the Government Financial Rescue Plan.

The meeting took place at the headquarters of the Chamber of Beirut and Mount Lebanon, after which the **Economic Organizations** issued the following clear and transparent statement on the Rescue Plan:

- The **Lebanese Economic Organizations**, being as always at the forefront in the defense of the national economy, have been working since the government's release of the Rescue Plan, on a thorough and detailed analysis in order to provide an economic and objective opinion that will serve Lebanon's high interests.

- The **Lebanese Economic Organizations** hope that the Parliament blocks any parts of the plan that are anti-constitutional and that we consider to be destructive to the economy
- The **Lebanese Economic Organizations** consider that the Lebanese Government's approval to engage in an IMF program is a step in the right direction that we hope will inject the necessary liquidity into the economy
- The **Lebanese Economic Organizations** which represent all the major economic sectors and stakeholders have not been consulted throughout the process. The economic organizations who are fully versed in the challenges and difficulties encountered have consistently and continuously provided instrumental and pertinent advice to the Government, as in the case of the fateful increases in the salaries grid of the public sector.
- The plan intentionally acquits the politicians and the public sector from any responsibility, while unduly accusing and throwing the blame on the private sector.
- The plan takes advantage of the current financial collapse and social turmoil to overturn the liberal economic system and modify the economic identity of Lebanon, ignoring the fact that the political system is the one that failed, not the economic system, despite the need for improvements.
- The plan overrides ingrained constitutional principles, such as personal and private property rights, while breaking long-standing laws and violating others without amending them. As a result, the plan weakens and shakes to the roots the legal structure that has safeguarded Lebanon since before Independence, as also the pillars of the liberal economy.
- It discriminates amongst the Lebanese people, wrongly condemning social groups and the private sector, and targeting entire well-established economic sectors.
- It creates a climate of anxiety and fear as well as legal insecurity, which discourages investments and creating new businesses, instead of laying favorable and welcoming grounds for those.
- It lacks a vision for stimulating the economy, creating an environment conducive to the encouragement of local and foreign investors by assuring the

independence of the judiciary, and to the creation of jobs and curbing unemployment.

- It penalizes the achievements of the private sector while ignoring the wrongdoings of the public sector, based on an erroneous and unjust diagnosis of the crisis.
- It completely overlooks the responsibility of the public sector, and overburdens an already weakened private sector with an unbridled battery of taxes, some of which may even extend to reach the Lebanese in the diaspora.
- It ignores the long overdue structural reforms with their framework, mechanisms, and timetables, and satisfies itself in ruminating hollow expressions dating back to Paris-1, noting that the private sector (the banking sector in particular) has repeatedly been tricked in the past to believe and act upon official promises that were never delivered.
- The plan openly proposes to seize capital (directly or through state-run funds), and sets clear and immediate procedures to confiscate the assets of the Lebanese, while providing only vague ideas and deferred mechanisms to reduce the public sector deficit in the future.
- It resorts to legal heresy, such as separating between banks and bankers (whereas there is no continuity for the former without the latter), as well as distinguishing between the state and its politicians, knowing that the former is fully responsible, through the pledge of its own assets, for bearing the consequences of the mistakes and wrongdoings of the latter.
- It disregards the simple fact that the future generations will neither forget nor forgive the acquittal of the borrower and the unfair penalization and dispossession of the lender. Simply stated, the national economy will not recover if the assets of the Lebanese people were confiscated and banks' capital and deposits nationalized for no fault of their own.
- The presumed financial losses are determined before legal and accounting definitions are agreed upon, and before negotiating with the lenders; while it seems that theoretical accounting matters are given precedence over real economic implications.

- A rigid analytical approach to the financial gap is used as if the economy was in the process of final liquidation, whereas the situation calls for a dynamic momentum for a gradual exit from the crisis, based on the stimuli and competitive advantages of the economy.
- The plan is based on false premises, such as claiming that government bailouts have been out of use since 2008, while these matters are decided in each country separately, especially in Lebanon, where the State has sizable assets and the Government is fully responsible for causing the major financial collapse and is thus accountable for it.
- Based on the spirit of the plan and some of its provisions which could be described as dangerous, the **Economic Organizations** find themselves compelled to take a tough stand against projects that aim at destroying the essence of the Lebanese free economic system.

Finally, the **Economic Organizations** hope that the government will take into consideration its aforementioned observations, especially during the negotiations phase with the International Monetary Fund, so that Lebanon does not lose its last opportunity for financial reform and economic revival. The Economic Organizations avail themselves for this legitimate ambition.